اي يحضر جنازته جاره اذا مات ويحفظ في غيبته اي اذا كان جاره
في السفر يحفظ اهله ومنزله فان لم يوص به ولا يخونه في اهله في
حال حضره وسفره ولا يديم النظر الى خادمته من الجواري وغيرها اذا امته بل
ينظر قدر الحاجة فقط ولا يؤذيه بقتار قدره بكسر القاف وسكون
الدال المهملة ظرف معروف والقتار بضم القاف والتاء المثناة من
فوق ريح الشواء اي رايحة اللحم المشوي اي المطبوخ الا ان يهدي له
منها اهداء ولا يطول بناءه عليه تطويلا قوله ليحجب اي ليمنع عنه الريح
تعليل للتطويل والنفي داخل على التطويل المعلل الا بطيب نفسه ويهدي
له من فاكهة يشتريها اولا يعني الباكورة والا فيدخلها اي تلك الفاكهة بيته
سرا لا علانية لئلا يراه ولده ولا يخرج بها اي بتلك الفاكهة ولده ليغيظ
بها ولد جاره فيتاذى به وبين تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع داره
عرضها على جاره ان كان حاضرا وينتظر بها اذا كان الجار غايبا ولا يبيعه اجنبيا
الا باذنه ورضاه ولا يمنع جاره ان يغرز بالغين المعجمة وكسر الراء
المهملة بعده اي عن ان يضع رأس خشبة في جدار داره ولا يمنع الجار مرافق
بيته في الصحاح مرافق الدار مصاب الماء وشبهها واراد به ههنا مصالحها
نحو الماء والملح والنار في الخميرة وهي ما يجعل في العجين بالفارسية خمير مايه و
يغتنم دار المسلم اي مجاورة المسلم الصالح ففي الحديث فان الله تعالى ليدفع بالمسلم
الصالح عن مائة اهل بيت من بالاضافة من جيرانه جمع جار قوله البلاء
منصوب بالنصب مفعول يدفع ويتحمل من الجار ما لا يتحمل عن غيره ويعامله بكرم
ما يحب ان يعامل به بنفسه وما روي انه شكى بعضهم عن كثرة الفارة في داره
فقيل له لو اقتنيت هرة فقال اخشى ان يسمع الفارة صوت الهرة فيهرب
الى دار الجيران فاكون احببت لهم ما لا احبه لنفسي كذا في الاحياء قال عمر
رضي الله عنه اذا احمد الرجل قوله جاره مرفوع فاعل احمد وود قرابته ورفيقه الى
اناحمد بذلك الرجل رفيقه ايضا فلا تشكوا في صلاح وعن ابن عباس (مسعود)
قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لي ان علم اذا احسنت او
فقال النبي عليه السلام اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا
سمعت يقولون قد اسأت فقد اسأت ذكره تحفة الابرار
في سنن النكاح وفضائله وحقيقته اعلم ان النكاح من اثقل السنن محلا [illegible]
الثاني مصدر [illegible] واصطلاحا [illegible]

فو وعيد عمن اهل التخلف

منها كالفجر عن طلب الحلال فانه لا يتيسر لكل واحد سيما في هذه الاوقات مع الاضطراب
المعايش فيكون النكاح سببا للتوسع في الطلب والاطعام من الحرام وفيه هلاكه وهلاك اهله
والمتعزب فما من من ذلك وكالقصور عن القيام بحقهن والصبر على اخلاقهن واحتمال الاذى
منهن فانه خطر ايضا لانه راع ومسؤل عن رعيته قال النبي كفى بالمرء اثما ان يضيع من
يعولهن وروي ان الهارب من عياله بمنزلة العبد الآبق لا تقبل له صلوة ولا صيام
حتى يرجع اليهم قال الامام ومن يقصر عن القيام بحقهن وان كان حاضرا فهو
هارب قال الله سبحانه وتعالى قوا انفسكم واهليكم نارا امرنا ان نقيهم النار كما
نقي انفسنا ولذلك اعتذر بعضهم عن عدم التزوج وقال انا مبتلى بنفسي
فكيف اضيف اليها نفسا اخرى ولها اي للمتزوج آفة اخرى اخفى مما ذكر وهو ان
يكون الاهل والولد شاغلا عن الله تعالى وجاذبا الى طلب الدنيا وتدبير حسن المعيشة
للاولاد بكثرة جمع المال وادخاره لهم وطلب المفاخرة والتكاثر بهم ويدعو الى
التنعمات وان كان بالمباحات بل الى الاسراف في ملاعبة النساء ومعاشرتهن
والامعان في التمتع بهن ويثور منه انواع من الشواغل من هذا الجنس بحيث
يستغرق القلب منه اناء الليل والنهار ولا يتفرغ المرء فيها للفكر والآخرة و
الاستعداد لها ولذلك قال ابراهيم بن ادهم من تعود افخاذ النساء لم يجئ منه شيء
وقد مدح الله تعالى يحيى عليه السلام بكونه سيدا وحصورا وهو من لا يأتي النساء
مع القدرة ومن ههنا قال النبي خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ قيل
وما الخفيف الحاذ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي لا اهل له ولا ولد وقال
عليه السلام يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده
يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطاق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك
وورد كذا في الترغيب عن النكاح من الآثار وما يحصى لما اشار اليه المص اجمالا اراد
ان يشير الى بعض مما ورد في الترغيب فيه فقال واعم الامور نفعا واجزل اي
اعظم الفضايل اجرا فانه تحصين الدين اي احكام له وتحسين الخلق واحد
الاخلاق ومباهات اي مفاخرة سيد الخلايق محمد عليه السلام حيث قال
تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط وستر بالفتح مصدر
ستر العورة المعرضة بكسر الراء المشددة اي الباعثة المودية الى التعرض للآفات
للآفات المفضحة ومجلبة على وزن المسألة المثلثة المصدر يعني اسم الفاعل
جالب الغنى والرزق قال الله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و
[illegible] وفي [illegible] املاك بكسر الهمزة

الحاذ من حذف في الحديث مؤمن خفيف الحاذ
اي خفيف الظهر كذا في المختار الصحاح

متاع المتزوج

Copyright © King Saud University